المعمارى المحترم

عصام صفى الدين

مؤسس بيت المعمار المصرى
استاذ محاضر بكليات الهندسة والفنون والآثار ... سابقا وحاليا

١ مـــارس ٢٠٢١

رؤية ورأى

إلى من يخبرهم ويحبوننا

بشـــأن

المشروع القومى لتطوير

قرى الريف المصرى

مُقَـــدِّمَة:-

مع كامل تقديرى للفكر وللجهد المبذول حاليا من أجل صلاح مصر المحروسة، فإن هذه المبادرة للمشروع تعتبر ريادة جديدة تماماً وليس لها ما يسبقها تجاه الريف المصرى عبر التاريخ الطويل، ومع عمق ذلك التاريخ الطويل للاستقرار الحياتى للمواضع التى سبق للاستيطان المكانى عبر نطاق الوطن المصرى الشامل لعدة بيئات إقليمية وجغرافية ما ودون أى احتياج سابق لعلاج أو تنظيم أو ترشيد لنمو تلقائى... إلى أن جاءت لحظة إفاقة على مدى تدهورات المساحات التى كانت تسمى قرى الريف الجميل، ولأسباب شتى عبر الزمن القريب ما خاصة فى السبعين سنة الأخيرة.

وهى فعلا ريادة قد أتوقعها، وبتوقعها معى كثيرون تجاه المعالجة وشمولية الارتقاء بما قد تدهور عقاريا وتنمويا وثقافيا واقتصاديا" وإداريا، إذا ما توازنت مع كل ما نراه يجرى حاليا، وأيا كانت تحفظات البعض أو انتقاداته السلبية، وقياسا على نجاحات بوادر النتائج، والتى تؤكد تأكيدات واضحة غير مسبوقة فى جرأتها وحماستها منسوبة إلى ما تم إعلانه من نوايا حسنة.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ومعلوم أن هذه التجمعات الإستيطانية كانت تلقائية النشأة والنمو في الأزمنة القديمة ، وقد تتطور بعضها حسب ظروف (متعددة طبيعية وانسانية) إلى وصلت لتكون بلدة ، وبعضها قد وصل إلى كيان مدينة ، أو عاصمة إقليمية ، ولكن أغلبها والأعم ظل على حالته القروية الريفية البسيطة ، ولم يصادف المتغيرات الجوهرية التي سادت بسبب طبيعته وخواصه ، بل وظل عمرانا ريفيا وعمارة شعبية ثقافية وحياة مستقرة ، وتمد الوطن بكل مصادر الثروة النباتية والحيوانية ، بل وغالبية الثروة البشرية ، ليس فقط كأيدي عاملة .... وإنما تمد الوطن بأهم العناصر من علماء العلم والفن والثقافة والإدارة ، سواء من استقر منهم محليا ، أو من سمحت ظروفه بالإسهام عالميا ، فكان خير سفير لعظمة مصر .

ونقصد بالقروية الريفية كل ما هو تلقائي أو صغير معاً ، بنفس الأصالة ونفس المعايير ، حتى لو اختلف بعض الخصائص والملامح طبقا لمتغيرات ومنوعات المؤثرات البيئية الطبيعية ، أو تراكم الخبرات الخاصة ، وظل هذا كله جميلاً وجميلاً . حتى زوائل مستوطنات الخمسينيات التي صاحبتها عدة أمور سلبية النتائج فبدأ التدهور ، والمتزامن أيضا مع زيادات الكثافات السكانية والبنائية دون تخطيط وترشيد وتحكم إداري ، أو مشروعات تنموية صادقة ، فبدأت مشكلات زادت إلى التدهورات التي وصلنا إليها ، فكانت المبادرة الرئاسية المذكورة ، وكانت دافعاً لما أثار عندي التصورات كرؤية ورأي .

وهذه التصورات التي أنا بصدد عرضها ....

لا مصلحة لي فيها عند أحد ، إلا أنه وجوب إبداء الرأي ، ممن يملك رؤية ، وذلك من واقع إهتماماتي والخبرة ، ومن واقع مواد التدريس الجامعي الذي أشرف بها منتدبا بس بقاء وحتى الآن ، على مدى خمسة وخمسون عاما بغالبية كليات الهندسة والعمارة والفنون والآثار والسياحة ومعاهد أكاديمية الفنون ، ولا أرجو غير النفع تطوعاً ، بناء على ما أراه من جوانب أعتقد في جدواها ، خاصة وأني مؤسس منهج دراسة عناصر العمارة الشعبية بالإضافة إلى مواد التخطيط والتصميم العمراني ، والنقد المعماري ، وغيره من مواد ذات صلة بالريفية والمدينة والعمارة المحلية ، والطابع المعماري ، وثقافة العمارة والعمران ، وهو ما أرجو أن يكون ضمن ما تشمله هذه المبادرة من جوانب واتجاهات للإصلاح الشامل لقرى الريف المصري ، خاصة من خلال عضويتي السابقة بلجنة كود البناء بالمرتبة المثبتة بمركز أبحاث البناء والإسكان .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

وعلى أن تكون المبادرة ذاتها شاملة في مصادرها مراجعة كل ما سبقت دراسته في مجالات متعددة ضمن وزارة الإسكان منذ أكثر من ثلاثين أو أربعين عاماً، أو ما صدر عن الهيئة العامة للتخطيط العمراني منذ ما حول خمسة عشر عاماً، أو بعض رسائل الماجستير والدكتوراه بعدة جامعات.

إلا أن أغلب تلك الدراسات والجهود كانت تفتقر نسبياً (من وجهة نظري) إلى الجوانب التراثية والمعمارية والثقافية والجمالية والمجتمعية، فيما عدا بعض أطياف أحلام لم تتعمر من خلال زيادة المعماريان الراحلان حسن فتحي ورمسيس ويصا واصف اللذان كانا أساتذتي بقسم عمارة فكلية الفنون الجميلة كتطبيق نسبي منذ سنوات أواخر أربعينيات القرن العشرين وبعض مجالات بوزارة الإسكان فيما بعد سنوات أوائل الستينيات

مدخل :-

والآن، وبعد كل ما قد وصلت إليه الأرياف المصرية من تدهور للحال بصفة عامة، ولأسباب سنوجز لها بالإشارة فيما بعد، فقد استجدت معارف وعلوم وثقافات مساعدة، على أهداف أبعد مما تمت دراسته سابقاً وأيضاً بما استجد من متغيرات عبر العشر سنوات الأخيرة، خاصة ما هو متصل بمجال المزاج الاجتماعي العام والذي راد للوضع، ومع التسارع المتزايد لكل أوجه الحياة والعمران بهذه الأرياف، ومع المقارنة المظالمة مع تلك الظواهر بدول لم تصادف مصائب أو عقبات مثلما أصاب مصر طوال نصف قرن.

ولنحسر هذا كله ما بما قد يوحي باستحالة عودة الريف إلى جزء مما كان عليه من صلاح عمراني وإنساني، كحياة كريمة لها دورها في الاقتصاد القومي الشامل، إلا أن الجهد والحماسة وإحسان النية، ومع الإصرار، كمشروع قومي، ومشاركة مجتمعية، فقد نصل بمشيئة الله إلى الإصلاح المنشود، أو على الأقل إصلاح ما يمكن للوصول إلى الحد المناسب من صلاح العمران والإنسان، والتفضيل الجمالي والذوق العام، والإحساس بالمسئولية الجماعية، والانتماء الوطني.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

إيجاز :-

واضح للجميع أن قرى الريف المصري قد أصبحت طاردة لأبنائها ، بعد أن كانت الموئل والراحة والحافز ، إلا أن ظروف المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، والإدارية ما قد دفعت أبناء القرى إلى (جسديا على الأقل) إلى سعي آخر ، حيث احتمالات تحقيق حياة أفضل ، حتى لو كانت على طموح متواضع الأفق ، خاصة في الخمسين أو الستين سنة الأخيرة ، التي تفاقمت فيها المشكلات وتراكمت ..... دون مواجهات أو امكانات ، هذا داخل الوطن بينما كانت المغريات التقدمية (في الدخل والأعمال البسيطة المتدنية أو المتخصصة) تسير من حولنا بالدول العربية بمغرياتها ودون معوقات ، مما كان حافزا على متغيرات أخرى أثرت سلبا على المجتمع الريفي ، من العمران والعمار ، والسلوكيات ، فظلت القرية تئن من الألم.

ويمكن حصر المؤشرات السلبية إجمالا تقريبيا في التالي ، ولعله يكون ضمن ما يوضع تحت الاهتمام والدراسة للمبادرة بعد التدقيق ، مع الإشارة إلى أن الترقيم لا يعني أولويات السلبيات أو أهمها وإنما هي خواطر للأمثلة الآتية :-

١- زيادة الكثافة السكانية بلا وعي سلوكي وحساب للمخدمات والنتائج المتنوعة.
٢- غياب رقابة إدارة العمران المحلي.
٣- الاهتمام الزائد في تشديد التركيز على المدن دون القرى الريفية.
٤- غياب إدارة خطط ما تم من مخططات إقليمية تكاملية لأزدها والتخطيط القومي الشامل.
٥- ضيق فرص العمل في نطاق القرية أو الإقليم الحاوي لها.
٦- غياب أو ضعف الخدمات والمرافق بصفة عامة.
٧- متغيرات الطموحات لدى مواطني الريف.
٨- متغيرات المثل العليا من الأرياف وتحويرها إلى ما هو بالمدينة أو بر الجر ومسلسلات الإعلام.
٩- الهجرة الجسدية المؤقتة إلى الدول العربية والعودة بطموحات ومثاليات غير مناسبة.
١٠- التعدي على مساحات الزراعة مع التمدد الجارف غير المحسوب في مساحته أو في اتجاهاته من مباني مستجدة دون رقيب أو قيود.
١١- عدم وجود مشروعات تنموية مناسبة لحال الإقليم ونوعيته وخصائص السكانية.
١٢- عدم وجود الجرأة على اقتحام المشكلات بعد تزايد مسبباتها .... وغيره

ولهذا فإن الأمر يستوجب الاستهداء من كل صاحب رأي أو خبرة ، ويستوجب الجرأة في الاقتحام ، ومع الرصد الدقيق لكل المتغيرات ومسبباتها ، والنظر في باقي الأمور المساعدة على نجاح المبادرة حتى لا تكون محصورة فقط في أمور البنية التحتية مثلا.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

معاينة ومقارنة :-

(1) إطلالة معاينة سريعة للمساحة العمرانية لبعض القرى كمثال رفرى ما فيما حول سنوات الصعيديات ، ثم ما تمددت اليه دون ترشيد حاكم زد صلح الى ما هي عليه في الزمن الحالي .... بإدراك أحد جوانب مسببات التدهور للتردة الطبيعية والإنسانية.

● اللون والمساحة ترمز للتمدد الحالي

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ب إطلالة معاينة سريعة للصياغة العمرانية والثقافية لبعض القرى، كمثال رمزي لما كانت عليه قبل الزمن الحالي، ولطبعا لا نقصد رفضا ضد حتمية التطور أو مجرد الالتصاق بالماضي، إلا أن المشهد يعبر عن صحة العمران وللإنسان، قبل أن يصل البنيان لحدود التشبع الطبيعي، ثم للتدهور والانفجاري الجارف.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

الرأى بعد الرؤية :-

وبناءً على ما تقدم .... أتوجه برؤيتي إجمالاً واستهلالاً في ما نتوقعه من نجاح للمبادرة ، رغم علمي المسبق بشبه إستحالة عودة قرى الريف لما كانت عليه، من صحة وجمالية ، وتوازن بين عوامل صحة العمران والانسان ، والتي كانت متوافرة إلى مدى بعيد حتى أواخر سنوات الأربعينيات وأوائل الخمسينيات ، حتى وإن شابها بعض قصور في الخدمات أو ظواهر النظافة وغيره..

- الأزمة شيء من القبول النسبي بالأمر الواقع ، والعمل على العلاج ، وإصلاح ما يمكن لصلاح العمران والانسان والمزاج الوطني والاقتصاد القومي الشامل ، والانتماء الوطني كمشاعر ضمنية .

- هذا .... وإن كانت الكتابة تحمل في طياتها بعضاً من المشاعر الخفية ، رغم أن الأمر أساسه عقلاني منطقي ، وحساب المقدمات والنتائج ، فإن ذلك ناتج عن إيماني الشديد بأن مثل هذه الأمور تحتاج إلى الكثير من الجانب العاطفي ، ضمن الجوانب التخطيطية والتنسيقية والتوازنية والعقلانية البحتة كأساس .

= بل وقد تكون العاطفية هنا هي من أهم العوامل المساعدة على نجاح الفكر التخطيطي والاصلاحي ، لأنها أساسها الإنسان والثروة الطبيعية وحب الجمال .

- وسيكون الرأي موجزاً في نقاط كخواطر وفق التتابع للجوانب الآتية من حيث الأساسيات ... دون دخول في تفاصيل :-

أولاً :- الجانب التخطيطي والعمراني والبنية التحتية .
ثانياً :- الجانب المعماري والانشائي .
ثالثاً :- الجانب التوعوي والثقافي .
رابعاً :- إشارات تأمل فيرجى ..

- وهذا دون إدعاء بالخبرة ، وإنما هو إسهام واجتهاد بالعمل فيه نفعاً .

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

أولاً:- الجانب التخطيطي والعمراني والبنية "التحتية":-

١ ـــ مراجعة كل ما يمكن بما تم من دراسات سابقة صادرة عن وزارة الإسكان والهيئة العامة للتخطيط العمراني، وما أمكن من الرسائل الجامعية فيما يخص هذا الشأن والعمل على الاستفادة من الإيجابيات بعد المقارنة مع المتغيرات وسبل الارتقاء.

٢ ـــ مراجعة وتعيين الوظيفة النوعية الغالبة على القرية في حد ذاتها، وكذلك وظيفة الإقليم الحاوي لها وغيرها حالياً، مع احتمالات المتغيرات المستقبلية وذلك للعمل على تناسب جهود الارتقاء مع التخطيط القومي الشامل.

٣ ـــ تتبع وتعيين مواضع اتجاهات نمو القرية عبر الأربعين سنة الأخيرة، والتعيين المسببات، والعمل على تحجيمه وإيقافه فوراً، أفقياً ورأسياً، بل وهو أخذة كل تعدي قد تم على أرض زراعية، أو على حرم الطرق، خاصة الرئيسية منها، مع الاستعانة بكل ما استجد من تشريعات وتوفيقات ومصالحات.

٤ ـــ العمل على الإبقاء على كل جزء مساحي ما زال خاوياً، خاصة من تلك المواضع التي تم تبويرها، لاحتمال وضعها ضمن مراجعات تخصيصات المنافع العامة أو المساحات أو الحدائق أو مراكز الشباب أو مراكز الطفولة، وفق مخطط.

٥ ـــ العمل على خلخلة ما يمكن من مواضع ضمن مواقع أو نطاقات لنفس الأهداف المذكورة سابقاً ما أمكن ذلك، ضمن مخطط واع.

٦ ـــ دراسة وتعيين الأجزاء المكونة للقرية منذ نشأتها التلقائية، ما بين الجزء القديم ثم الوسيط ثم الحديث ثم المعاصر، لاحتمالات دراسات خاصة بصياغات ومعالجات وجمالية وتجميلات تراثية.

٧ ـــ العمل على مشروعات تهجير واستيطان للممكن من شرائح اجتماعية أو وظائف عمرانية إلى مناطق أخرى سواء أكانت قريبة أو ظهير صحراوي أو تجمعات عمرانية تنموية أخرى، وحسب الوظائف للسكان وما يمكن من تحفيزات مساعدة على ذلك أو محيزات خاصة.

٨ ـــ الاهتمام بمواقع لها أولوية، أو إمكانات متوافرة بها لتكون البداية وما يمكن أن يكون نطاق أو مشروع إرشادي محدود أولاً، ثم الأكبر فالأكبر.

٩ ـــ دراسة وتعيين المسارات الرئيسية الأقدم، والمسارات الأكثر جذباً بسبب وظائفها الخاصة بها بالنسبة للقرية، وذلك لاحتمالات المعالجات الخاصة، أو ما تم ذكره في رقم ٦، أو قد يكون ضمن المشروعات الإرشادية الأولى.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

١٠ ـــ تنفيذ كل ما هو حديث من أمور البنية التحتية، وما يتناسب مع الكثافة السكانية والنباتية والضرورية الضرورية الآلية، والبشرية، المتمثلة في التغذية بالمياه وأمور الصرف الصحي، والغاز الطبيعي، ووسائل جمع المخلفات والقمامة بتصنيفاتها، وتبطين مسارات الترع والكهرباء، والاتصالات الأرضية والإلكترونية.

١١ ـــ إيجاد خطة الصيانة الدورية والوقائية وتنابعها إداريا لكل السابق ذكره، مع وجود كل إحتمالات أية متغيرات مستقبلية.

١٢ ـــ التفرقة في معالجات وأعمال الرصف بين ما هو آلي، وما هو آدمي بشري (بل وحيواني)، في أمور المسارات الرئيسية والثانوية، وما هو فقط للمشاة بما يتناسب مع الوظيفة، سواء بواد الأسفلت، أو البلاطات الإنترلوك، أو الحجارة، مع التأكيد على نوعية المعالجة بالنسبة للتحكم في سرعة الحركة الآلية الموضعية بالقرية، وكذلك الطرق والمسارات البينية.

١٣ ـــ مراجعات وتحديث وإيجاد كل ما يمكن من الخدمات التعليمية والصحية والثقافية والتنموية، والتسويقية، والترفيهية حسب فئات السن.

١٤ ـــ تأسيس وإيجاد مبانٍ تجمعية للخدمات الحكومية ذات الصلة بالجمهور من أمور التصاريح والمعاملات الورقية والوثائق والمعاملات المالية للرسوم والمستخرجات وغيره، جنبا مع جنب لمراكز السجل المدني.

١٥ ـــ الدراسة المستفيضة لأن يكون المستهدف هو كيفية أن تكون القرية مواقع للاستقرار والجذب، والتأهيل لتغيير كونها طاردة في نصف القرن الأخير.

١٦ ـــ العمل على إشراك شخصيات عامة ذات كيان علمي أو ثقافي ليكون لهم دورهم في الرأي التخطيطي العام ودراساته ومستهدفاته، سواء ما كان منهم ... وبالضرورة من داخل القرية أو الإقليم أو من كان من عموم المجتمع المدني المصري.

١٧ ـــ دراسة أفضل آليات وإجراءات الدراسة والتنفيذ والتمويل لتحقيق الإنجاز.

١٨ ـــ تطبيق كل ما سبق على القرية أو على العزب والتجمعات ذات الصلة بتلك القرية، سواء ما كان منها قديما تراثيا أو ما كان منشأة حديثة نسبيا وإداريا في أزمنة قريبة، وانسلق إلى نفس المهيد المذكور.

١٩ ـــ العمل على الحفاظ على رغيف الريف ـ رغم كل الارتقاء المناسب ـ دون العمل على التحديث المؤدي إلى طواهر المدينة الحضرية، إلا في حالات ضرورة إقليمية أو اقتصادية.

وغيره .....

ثانيا:- الجانب المعمارى:-

١ ـــ وجوب وضرورة استشعار بل من سيقوم بالعمل الأخرى أى من مواقع التنفيذ، سواء أكانوا من المعماريين أو الإنشائيين أو أى من التخصصات لكل ما تم ذكره فى الجانب الأول الخاص بالتخطيط والعمرانى، للعمل داخل الإطار.

٢ ـــ وجوب اشراك أى من الفنانين التشكيليين ومن ذوى الرأى فى أمور المشروع العمرانى وحمايته وأعماله الفنية.

٣ ـــ وجوب إدراك مفهوم وصياغة العمارة السيفية وثقافتها، وظواهرها، حتى وإن كانت النسبة الغالبة منها قد اندثرت، وقد حدث ذلك ابتداء من أوائل سنوات الستينيات تدريجيا، إلى أن تفاقمت مع سنوات سبعينية التسعينيات تقريبا. وحتى الآن، على أساس الحفاظ على ما يمكن من كيان سيفية الريف المذكور فى أولا، وحيث أن العمارة السيفية هى أحد أنماط العمارة الشعبية التلقائية (فى علم العمارة الشعبية الذى أسست منهجيته وهى نمط عمارة الريف (البدو والحضر) ، عمارة القرى، عمارة الصحارى، عمارة السواحل، عمارة النوبة، عمارة الواحات القديمة من المدن التى بحياتها العتيقة، حيث أقوم بتدريس هذا فى مادة العمارة الشعبية.

..... ويكون هذا الإدراك المذكور للمفهوم من خلال بضعة محاضرات بسيطة فى العمارة الشعبية وكيفية التعامل معها، وفهم جذورها الثقافية المتعددة وعلاقاتها ببيئتها الجغرافية والإقليمية، حتى نضمن أكبر قدر ممكن من نجاح المبادرة من ناحيتها الثقافية والمعمارية والمرافقية وغيره...

٤ ـــ العمل على تعيين نطاق إجمالى المواقع أو بواقى المواضع، أو المبانى القديمة التى لها قيمة خاصة (تذكارية أو أبداعية أو ثقافية أو غيره)، للحفاظ عليها... بالمعالجات أو التدعيم والترميم الخاص، للمحافظة على ذاكرة جمالية وأصول العمارة السيفية، ولتظل محمية، سواء ما كان منها تلقائى الصياغة الشعبية المحلية، أو ما كان محاكيا لطرز معمارية فى فترات زمنية حتى لو كانت ضمن مقصورات أثرياء أو ذوى القدرة من الأصول السيفية.

٥ ـــ دراسة وتعيين الطابع المعمارى العام للقرية، للاسترشاد به فى المعالجات الممكنة، وأيضا للاستعانة به فى المحاضرات المؤهلة للمعماريين المتداولين مع القرية تصميميا وتنفيذيا، وذلك كإجماليات وملامح وتفاصيل، من خلال النطاقات الأقدم سواء، ما كان منه مرتبطا بمادة الإنشاء وظواهرها أو مواد التشطيب أو الرسومات والتشكيلات الرمزية الثقافية.. وغير ذلك.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

٦ــــ العمل على إحياء وجود المسطبة بجوار مدخل المنزل، لاستعادة دور الألفة والتعارف والترابط، وتبادل الزيارات، وقد تزامل مع تكعيبة حشيشية بسيطة.

٧ــــ العمل على إحياء وجود دوار العمدة أو مبنى رمزي صغير أو جلسة ذات مسطح، وأماكن أخرى منهم حيز مكاني مساحي ذو سعة مناسبة، في أي من المساحات البينية بين الكتافات البنائية، وذلك لاستعادة دور الترابط القائم بين أهل القرية، أو المشاركات بالرأي في الأحداث أو في الاستبيانات أو الاحتفاليات المحددة، مع تزويدها بوسائل الإضاءة والخدمة.

٨ــــ الاهتمام بتحسين حال كل ما يمكن من المباني القائمة (خاصة غير المخالفة) سواء من الناحية الإنشائية العامة، أو لحال الأسطح والفتحات والشرفات، من خلال الأجهزة الحكومية، أو من خلال تنظيم عمل تعاوني إرشادي برقابة حكومية، ويكون ذلك بإشراف معماري له خبرة معمارية وإنشائية وترميمية.

٩ــــ ترميم وبياض أو دهانات الواجهات المعمارية، وترك ما يكون سليماً كما هو على لونه وهيئته إلا من مجرد الاحتياج إلى النظافة والترميم البسيط.

١٠ــــ مراجعات عزل المياه، أو الحرارة على الأسطح.

١١ــــ الاعتماد على مواد البناء والتشطيب المحلية بالمكان، أو أقرب المصادر إليه، والاسترشاد بنتائج وتوصيات لجنة كود البناء بالتربة المشبعة، الصادر عن المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء بوزارة الإسكان منذ حوالي ٢٠١٢م أو ٢٠١٣م.

١٢ــــ الاعتماد على ما يمكن من معالجات قائمة على مدرسة العمارة الخضراء أو الاستدامة.

١٣ــــ دراسة ومعالجة أمور الاستفادة من الطاقات الطبيعية لأعمال التغذية الكهربائية

١٤ــــ العمل على إيجاد وسائل التوعية بالصيانة الدورية والصيانة الوقائية.
سواء بالنسبة للملاك أو المستأجر، أو بجمعيات أهلية محلية بالقرية.

١٥ــــ العمل على إيجاد مسطحات مساحية خاصة بالأطفال أو أخرى للشباب في السهول الطلق، في المساحات البينية الممكنة، أو الأقرب للأسواق، وتكون مزودة بمظلات مناسبة، وتوافر أعمال فنية ميدانية جمالية، من إنتاج فنانين القرية أو أطفالها، وقد تكون بها أجزاء مخصصة لألعاب بسيطة، وتكون على هيئة ساحة أو ساحة مشمولة بأطار مزروع أخضر ببسيط ومجموعة من النخيل لتحديد الشكل المرئي المساحي للمكان، وبعض الأشجار.

١٦ــــ العمل على نثر مجموعة من أعمال فنية ميدانية في أنحاء الطرق والمنعطفات والساحات وأيضاً تكون من إنتاج أبناء القرية كلما أمكن ذلك.

١٧ــــ الاهتمام بوجود رمز جمالي أو تعبيري عند أوائل التمهيد لمداخل ومخارج القرى كأعمال جمالية مجسمة ميدانية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

ثالثاً: الجانب التوعوى والثقافى :-

١ ـــ العمل على تعيين أى من القرى التى مازالت تحتفظ بأكبر قدر من كونها صالحة عمرانياً حتى الآن (إن وجدت !! ؟؟) ، أو تلك التى مازالت تحتفظ بقدر من هيئتها وصياغتها الريفية ، والإشادة بها بعد رصد ظواهرها ، واستبيان مسببات هذا الاحتفاظ ، ثم والإشادة بها إعلامياً ، والاستشادة بخبرتها.

٢ ـــ إعادة الاهتمام والمتابعة لتصوير الثقافة للأقليم أو للمدينة المنتمية اليها القرية ، مع الاجتهاد فى إقامة مركز صغير يمثل فعاليات مصغرة للثقافة تابعة لتصوير الثقافة ... تحوى قاعة صغيرة فى حدود ٥٠ مقعد ، ومعرض أو متحف يحكى تاريخ القرية أو لأشهر الشخصيات المنتسبة للقرية بالمولد أو بالإقامة ، والاهتمام بالمشاركة من أبناء القرية بفعاليات لهذا المقصورة التابعة للقصر ، وحيث يمكن للشباب أو الأطفال إحداث الفعاليات بأنفسهم.

٣ ـــ التوعية بمكانة المرأة عموماً ، والسيدة الذائعة الأى من بنات القرية الذين تميزت شهرتهم فيما بعد النضج فى أى من مجالات الحياة ، والتدعيم لكل ثقافة تشارك بها بنات القرية ، ثقافياً واجتماعياً وتربوياً.

٤ ـــ العمل على إقامة مسابقات تنافسية دورية كل عام فيما بين قرى الإقليم أو ما بين الأقاليم القروية ، وتكون فى مجال الحفاظ على المظهر الجمالى والصحى العام ، ومجالات الصيانة الدورية.

٥ ـــ العمل على متابعة دورات وتعليمات الصيانة الدورية والوقائية للمبانى والمرافق.

٦ ـــ التوعية بمبادئ الالتزامات القانونية العقارية وشروط والتزامات البناء ، وأهمية الحفاظ على الأراضى الزراعية ، والكثافات البنائية ، والمظهر القروى.

٧ ـــ الارتقاء بالمستوى بتفوق أى من طلبة القرية فى التعليم أو الثقافة أو ممارسات الفنون ، وذلك على مستوى الطفولة ثم على مستوى التعليم بمراحله.

٨ ـــ متابعة أداء السادة نواب مجلس النواب الذين هم من نطاق إقليم القرية أو مدينتها ، والتعريف الشهرى بأسمائهم وما تم ، مع وجود التواصل المباشر بينهم وبين القرى.

٩ ـــ العمل على إيجاد نوع من الدورات النظرية والتدريبية العملية لشباب القرية من الجنسين على أعمال الصيانة والترميم والبناء بأساساتهم ، المتواضع والواعى فى أعمال البناء والصيانة والتوعية لأهل القرية ، وبإشراف من أحد المعمارين من خلال الجزء الحكومى أو الإدارى المحلى بالقرية. إما للعمل بمفردهم أو بالعمل التضامنى الجماعى ، أو ضمن فريق متكامل التنفيذ ، برقابة حكومية.

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner

رابعا:- إشارات نأمل فيها:- سرعة في جدواها

(—— نأمل أن يكون كل ما قد تقدم شاملا أيضا للكثير من (قرى) الواحات (الصحراوية) التي تدهورت هي أيضا في كثير من خصائصها وصحتها العمرانية، وعمارتها الشعبية، وعمارتها الشعبية وخدماتها.

(مفهوم كلمة قرية يعني أن استقرار عمراني حياتي، وبه إمكانات الضيافة وكرم إيواء الغرباء، الزائرين أو المارين، قرية ريفية قرية صحراوية قرية سواحلية)...

٢—— العمل على إعداد الإعلام بكل ما يدور بالقضية لهذه المبادرة القومية، ليكون مثل الشعارين الرئيسية عن ما يتم في المشروع وأهميته وانجازاته، لما في ذلك من أهمية توعوية، واجتماعية، وتثقيفية لجموع أبناء الوطن.

٣—— العمل على إمكان إيجاد زيارات شعبية من عامة الناس للمعاينة على أرض الواقع وللتعايش المثمر مع ما يتم، وتبادل الآراء.

٤—— العمل على سرعة انجاز مشروع موضعي بإحدى القرى، ويكون مثالا على الندية وعرضا لبعض النتائج كمشروع إرشادي، ويكون في قرى رأس الدلتا، وآخر في قرى ريف الصعيد، ليتم تداوله إعلاميا على مستوى واسع، مصحوبا بعرض تمهيدي للوضع القائم، وحصر المشكلات الغالبة، وعرض الدراسات والمقترحات والبدائل، واستعراض أهم القرارات التخطيطية والتصميمية المعمارية، ومنهج المعالجات للخدمات والممكن من البنية التحتية بأنواعها، ورأي السكان ... والنتائج المرجوة.

هذا ونسأل الله أن يكون في هذا نفعا.

عصام حسني

٢٠٢١/٣/١

الممسوحة ضوئيا بـ CamScanner